

«القمي» أحياء عيد المقاومة والتحرير باحتفال حاشد في بيروت والكلمات تؤكد التمسك بخيار مقاومة الاحتلال والإرهاب

## مها: متمسكون بالمقاومة لأنها ثقافة ونهج حياة وبمعادلة الجيش والشعب والمقاومة



وهبي



خواجة



مصطفى



قماطي



حمدان

في مسار المقاومة هي قوة لنا. لن يستطيع أحد من الإعداء دولي كان أم إقليمي أم محلي أن يفرق بين أفرقاء المقاومين، بين القومي والعروبي، أو بين الإسلامي واليساري، وبين الوطني والعلماني، ما دمنا كلنا مقاومة ونخط نهج المقاومة ونؤمن بالمقاومة ونعمل لها.

أضف: لقد ولي الفكر الرجعي الذي كان يهيمن على أبنائنا، والذي يقسم بين أبناء المشروع السياسي الواحد، بحجة الاختلاف في العقيدة أو المنطلق، فما يوحدها هو المشروع السياسي، والعدو الواحد، لذا فإن التحرير هو نتاج التراكم في المقاومة، ولا نقول ذلك لكي نرضي طرفاً فلسطينياً ولن نتوانى عن تحريرها، وسيستمر النضال من الأطراف، بل نقول ذلك لأنها الحقيقة، فدماء المقاومة الفلسطينية والوطنية والإسلامية امتزجت وتراكت وأعطت قوة، لكي تحقق هذا الانتصار، وعندما تحققت أعلن الأمين العام السيد حسن نصر الله أن هذا الانتصار هو للبنانيين بكل شرائحهم وهو لكل الوطن، الأمة، ونريد أن نؤكد أن هذا الانتصار بمفاعله القومية والعربية والناصرية، والإسلامية والعلمانية، والوطنية ينتج في الأمة، ويواجه المؤامرات.

وقال قماطي: إن المقاومة البت انتصرت على العدو الإسرائيلي، في العام 2000 و2006 و2008 و2012، تؤكد بأن عهد النكبة ولي، ولا نريد أن نذكره بل علينا التحدث عن استمرار الانتصار وعن حتمية الانتصار، وفلسطين هي الشعار والهدف والقضية فكل الانتصارات السابقة والانتصار اليوم في سورية هو لأجل فلسطين، وفي مواجهة العدو واحد هو العدو الصهيوني، لن ننسى فلسطين ولن نتوانى عن تحريرها، وسيستمر النضال من أجلها، وسيبقى شعارنا أن صراعنا مع هذا العدو ليس صراع حدود بل هو صراع وجود.

وقال: ما زال الانتصار يشع في هذه المنطقة، بالرغم من المحاولات الكدائية التي حصلت خلال السنوات الخمس الماضية، من القوى التكفيرية الظلامية التي تحمل الإسلام أو الدين شعاراً بينما هي تخالف من خلال ممارستها كل مفاهيم الدين والإيمان والإنسان، إن هذه المعركة مستمرة واستطعننا بعد خمس سنوات، أن نواجه هذه المؤامرة، وأن نمنع تحقيق الأهداف الأميركية والغربية في سورية، والرجعية العربية سواء كانت مملكة أو إمارة أو جمهورية، هذه الرجعية التي ساهمت في دعم التكفيريين الظلاميين، والتي هدفت ومن ورائها أميركا القضاء على محور المقاومة دولا وحركات، فقاتلنا وامتزجت الدماء العربية والإسلامية الواعية والقومية لتواجه هذه المؤامرة، فكان أن ارتقى شهداء من الحزب السوري القومي الاجتماعي في سورية، وشهداء من حزب الله والمقاومة والوطنية، وامتزجت دماء الشهيد محمد عواد من الحزب القومي بدماء الشهيد القائد مصطفى بدر الدين لكي يقولوا للعالم أننا معا أبناء أمة واحدة قاتلت ونواجه وننتصر معا، وما هي المؤامرة تتراجع وتتكفي وتعترف بالفشل ويعترف رؤساؤها وعرابوها بعدم تحقيق الأهداف المتوخاة، ويحاولون البحث عن حل لهذه الأزمة التي أوقعوا أنفسهم بها، وإذا بالوحش الذي صنعوه ومولوه، وأمنوا له كل التسهيلات والإمكانات يتحول وحشا عليهم، ويحاولون الآن القضاء عليه لأنه وصل إليهم، وإلى بيوتهم وأنظمتهم.

### ● حمدان: لبنان بجيشه ومقاومته وشعبه يمتلك قدرة الردع للعقل الإجرامي اليهودي وتحرير الجنوب بوابة العبور من الجليل إلى القدس

### ● قماطي: لنا استراتيجية واضحة هي مواجهة العدو الذي زرع في قلب أمتنا ولكن تنفع عشوات ولا غداوات ولا سفراء ولا إشارات ولا إغراءات في عزل المقاومة

### ● مصطفى: انتصار 25 أيار 2000 ولد الانتفاضة الثانية في فلسطين نحن مع سورية لأن سقوطها سقوط للقضية الفلسطينية

### ● خواجة: المقاومة حررت الأرض وألحقت الهزيمة بالعدو ورسمت معادلات الردع يشنون الحرب على سورية لأنها شريان الحياة والسلاح والحماية والحاضنة للمقاومة

رفضنا لقانون الستين الذي يعلم الجميع أنه سيؤسس لحراك شعبي أقوى من الحراك الشعبي الذي ثار إثر أزمة النفايات، وسيغمر مشكلة أزمة على الصعيد الوطني، أما القانون المختلط فهو أسوأ من قانون الستين لأنهم سيجاولون من خلاله العنق والزعيرة في الدواش.

من هنا فإننا ندعو إلى سن قانون انتخابي قائم على أساس النسبية وفق دائرة وطنية واحدة، لأنه الركن الأساسي لكسب معركتنا ضد الطائفية والتهميز، ولنتنح نظاماً لبنانياً جديداً يعبر عن حقيقة الشعب اللبناني. أخيراً، كبر الدول وصغرنا لا يقاس بالمدى الجغرافي والمساحة الجغرافية، وإنما بالقدرة الإستراتيجية لها على رده أعضائها وحفظ سيادتها الوطنية، ولبنان بجيشه ومقاومته وشعبه استطاع أن يمتلك قدرة الردع للعقل الإجرامي اليهودي بامتلاك القدرة الصاروخية، التي حدد ماها سيد المقاومة السيد حسن نصرالله من كريات إلى إيالات بحراً وبراً وجواً وبالتالي أصبح لبنان بفضل هذه المعادلة ركناً أساسياً في محور المواجهة والتصدي وقيمة استراتيجية وسياسية فاعلة في نطاق الشرق الأوسط.

اليوم نجدد فرحنا يوم تناثرت سناء محيدلي نارا ونورا وارتقت إلى ربها شهيدة، وتقدمت أفواج الشهداء حتى تحقق التحرير عام 2000.

#### كلمة حزب الله

والقى نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله الحاج محمود قماطي كلمة حزب الله فقال: في هذا العيد الذي تحقق فيه إنجاز تاريخي بتحرير الأرض من العدو الإسرائيلي، رسمت مفاعيل كثيرة لا تزال قائمة حتى اليوم، وسيستمر إلى أمد في تاريخ هذه الأمة، فهذا الانتصار الكبير الذي تحقق نتيجة تراكم المقاومة على أنواعها من المقاومة الفلسطينية إلى المقاومة الوطنية اللبنانية، إلى أفواج المقاومة اللبنانية أمل، إلى قوات الفجر، إلى المقاومة الإسلامية، هذا التراكم أنجز هذا الانتصار، بضح الدم المناضل والمجاهد، حتى لا يستطيع أحد أن يفرق بين المناضل والمجاهد، إن هذه الوحدة التضالية والجهادية

أن تكون متيقظين وأن تكون خير سند ومدافعين عن الجيش اللبناني رأس الحربة في مواجهة هؤلاء المخربين المجرمين.

ومن هنا من منبركم أيها القوميون نتوجه نحن وإياكم بالتحية والتقدير إلى إخواننا ورفاقنا وأهلنا في الجيش اللبناني ثمنيين الدور الوطني للعماد جان قهوجي بتحمل هذه المسؤولية الوطنية الكبيرة في خوض هذا الصراع حفاظاً على وجودية الكيان اللبناني.

خامساً: علينا نحن وإياكم أيها القوميون مع كل القوى الوطنية أن نواجه دائماً توافق المذاهب ونظام الفاسدين والمفسدين الطائفي المتهاك والذي يحاول دائماً أن يلغي قيمة العمل الوطني لنا ولكم.

ولقد أثبتت نتائج الانتخابات البلدية حتى الآن، وستثبت غدا في طرابلس بأن انتصار القوى الناصرية والقومية والشيعية وشباب الحراك الشعبي والقوى التقدمية في مواجهة تحالف المتأسلمين والفاسدين والمفسدين، سيؤسس لأعظم انتصار على الصعيد اللبناني خلال الأشهر القادمة وأؤكد لكم خلال الأشهر القادمة.

ومن يحاول إثارة الشكوك بأنهم سيستطيعون عبر الواقع الإقليمية والدولية ومن خلال استخدام كل الوسائل لإحباط عزيمتنا بأنهم سينتصرون نحن نقول لهم وبالغم الملائن ستتهزمون، ستتهزمون بعد أشهر، والهزيمة بدأت عبر رسائل أهلنا اللبنانيين خلال الانتخابات البلدية في تلك المناطق والتي تعد قيمتها الوحيدة في أنها أرسلت رسائل إلى هؤلاء الطائفيين والمذهبيين المنهزمين «إنكم ستتهزمون»، وإن غدا لناظره قريب.

هناك تصاعد في ديناميكية النضال الشعبي للقوى القومية والوطنية، واستنهاض للشباب المناضل في مواجهة قوى الطوائف والمذاهب الذين هيمنوا على الحالة السياسية في لبنان منذ سنوات وسنوات، وادت إلى هذه المأساة التي يعيشها الوطن، نتيجة هذا الفراغ في المؤسسات الرسمية من رئيس الجمهورية إلى مجلس الوزراء والنواب، وصولاً إلى كافة مفاصل الدولة. فيما يتعلق بالقوانين الانتخابية فإننا نغرب عن

القدس الشريف.

الأمر الثاني: إن التحرير تحقق نتيجة الجهاد والكفاح وشلال الدم المقدس على أرض لبنان لرجال الله الذين راكموا كل نضالاتنا سواء بالمقاومة الفلسطينية أو بالحركة الوطنية وأسسوا مقاومة جديّة حررت أرضنا، وعندما اكتملت منظومة الدفاع جيشاً ومقاومة واحتضان أهلنا اللبنانيين لهما في عهد فخامة الرئيس المقاوم العماد اميل لحود، اكتمل عقد التحرير في الخامس والعشرين من أيار عام 2000.

ثانياً: اسمحو لي أن أعبر بإسمي وإسم المرابطون عن تقديرنا لتبنيكم نداء الواجب أيها القوميون التزاماً بتوايت العقيدة القومية دفاعاً عن سوريةنا فكان دمكم المقدس على أرضها هو الشاهد والشهيد والحسيب.

وفي ما يتعلق بالأعمال الإرهابية في طرطوس، إنهم منافقون، ذلك أن وكالات الأنباء الأجنبية تتحدث عن مجازر طرطوس بوصفها انفجارات في «معاقل النظام» ولا تهتمّ بالضحايا المدنيين، لأنّ المدني السوري عندما هو الذي يشتم النظام ويحاربه وما تجدها فهو جدير بالقتل... منافقون بل شركاء اشتراكاً كاملاً في «ربيع» الدم السوري.

إننا كناصريين وقوميين عرب نؤكد أنّ ساحة المعركة القومية الأساسية هي على أرض سورية العربية، وأنّ الانتصار المؤزّر للفريق بشار الأسد وللجيش العربي السوري هو ليس انتصاراً فقط لأهلنا السوريين إنما هو انتصار لكل الأمة وبداية نهضة الإصلاح والتقدم في كل أقطارنا، وجسر العبور المؤكد إلى تحرير فلسطين كل فلسطين وقدسها الشريف.

ثالثاً: يجب علينا جميعاً العمل الدائم لتوحيد جهودنا كي ننتج إدارة فاعلة وسليمة للعمل الوطني وفق برنامج عمل محدد الأطر وواضح الأهداف ومنظّم الأداء كي نستطيع أن نخرج من الشرذمة والتصرفات السياسية العشوائية. رابعاً: اليوم في لبنان، نحن في خضم معركة مكافحة الإرهاب بكل ما تحمل هذه المعركة من مضامين سياسية وأمنية وأعباء على أهلنا وعلينا قوى سياسية، لذا يجب

أقام الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً خطابياً حاشداً في مسرح المدينة - بيروت بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، بحضور رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق، نائب رئيس الحزب رئيس مجلس العمدة توفيق مها، عضو الكتلة القومية النائب د. مروان فارس، وعدد من المسؤولين.

وحضر الاحتفال أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين المرابطون العميد مصطفى حمدان ووفد من قيادة المرابطون، نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله الحاج محمود قماطي، عضو المكتب السياسي في حركة أمل محمد خواجة، نائب رئيس حزب الاتحاد أحمد مرعي، عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة رامز مصطفى، عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي مهدي مصطفى، وعدد من ممثلي الأحزاب والقوى والفصائل.

استهل الاحتفال بالشهيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي، ثم ألقى عضو المكتب السياسي في «القومي» وهيب وهبي كلمة تحدث فيها عن التحرير ومعناه الوطني وتأثيره في الصراع في مواجهة العدو الصهيوني. لافتاً إلى أنّ التحرير حصل بفعل المقاومة منذ زمن الشهيد الأول حسين البنا وشهداء الحزب والمقاومة استمرار حتى تحرير فلسطين.

#### كلمة الأحزاب والقوى الوطنية

والقى كلمة الأحزاب والقوى الوطنية أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين المرابطون العميد مصطفى حمدان، وجاء فيها:

من أين نبداً في يوم التحرير المجيد من أين نبداً في حضرة النار والنور من أين نبداً في حضرة الأمة ونارها من اليهود في صراع الوجود

من أين نبداً في حضرة الإبداع في حب الأرض والوطن والأمة

نبداً معكم يا رؤاد النهضة بأنكم رسمتم هلالكم الخصب في عمق التاريخ ليثبت الحاضر أن سوريةنا وهلالكم أصبح قلب الأمة النابض لابل أصبح قلب العالم الخافق نبداً معكم من إرناكم العميق لهويكم القومية فحنتم خير الحافظين لهذه الهوية وتاريخكم يشهد وحاضركم شهداء كرام.

من هنا من بيروت المرابطة وأنتم أيها القوميون قلبها ووجدانها تؤكد وإياكم في يوم التحرير على المفاهيم التالية:

أولاً: قيل الكثير من الشعر والتوصيف والواقع عن التحرير، ولكننا نؤكد في هذا اليوم على أمرين: الأمر الأول: إن المقاومة لم يجرروا جنوب لبنان لأنهم يريدون استعادة أرضنا المحتلة بل ليسير رجال الحاج مصطفى بدر الدين ورجال السيد حسن نصرالله ورفاق سناء وخالد وأبناء عبد الناصر نبيل وإبراهيم ومحمد شاكر باتجاه تحرير فلسطين كل فلسطين وقدسها الشريف.

إن تحرير الجنوب لم يقتصر على تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة إنما هو بوابة العبور من الجليل إلى

